



القمة الإسلامية تقرر التصدي لمحاولات تشويه الإسلام

«إعلان الدار البيضاء» أكدت فيه ان عملية السلام يجب ان تستند الى قرارات مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ و٤٢٥، وصيغة «الارض مقابل السلام».

ونبته القمة في بيانها الختامي الرأي العام الدولي ومجلس الامن الى خطورة تصرف اسرائيل وكأنها مستثناة من الالتزام بمبادئ القانون الدولي، ومغفاة من التقيد بمعايير الشرعية الدولية.

واكدت القمة الإسلامية على التصدي لكل محاولات تقديم صورة مشوهة عن الإسلام والمسلمين وربطها بالارهاب والتطرف اللذين هما مفهومان غريبان عن الدين الإسلامي، منددة بسوء نية الاوساط التي تنتهز كل فرصة للاساءة الى الإسلام.

واعتمدت القمة الإسلامية استراتيجية وخطة عمل ترمي الى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الاعضاء. وكانت القمة الإسلامية السابعة قد بدأت اعمالها مساء يوم الثلاثاء ١١ رجب ١٤١٥ هـ (١٣ ديسمبر ١٩٩٤) بالدار البيضاء بحضور

لقضية القدس الشريف التي تمثل جوهر النزاع العربي الاسرائيلي وتعتبر قضية المسلمين الاولى. وبالنسبة للبوسنة جددت المملكة تأييدها لتوصيات مجموعة الاتصال الإسلامي، واعربت عن قلقها البالغ لاستمرار الوضع المأساوي في جمهورية البوسنة والهرسك. كما طالبت مجلس الامن باعطاء قوات الحماية دورا اكثر فعالية من حيث زيادة عددها وتوسيع صلاحياتها، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بمعالجة الوضع المأساوي هناك.

وفي ختام كلمته اعلن سمو الامير عبدالله تبرع المملكة بمبلغ ١٠ ملايين ريال لصالح أنشطة منظمة المؤتمر الإسلامي واجهزتها الفرعية لتمكينها من خدمة اهداف مسيرة العمل الإسلامي المشترك. وقد أكدت القمة في ختام اجتماعاتها ان نجاح عملية السلام في الشرق الاوسط يركز على تحقيق الاتساح الكامل من كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشريف، وكذلك الجولان السوري المحتل والاراضي اللبنانية المحتلة. واصدرت القمة الإسلامية السابعة بيانا اطلقت عليه اسم

في العالم بما يتفق وسماحة ديننا الحنيف.. و«نود ان نؤكد في هذا المقام ان تصحيح صورة الاسلام في العالم لا بد وان تعتمد اولاً واخيراً على تصحيح سلوكنا كأفراد ومجموعات ودول لتكون خير مثال لما يجب ان يكون عليه المسلم في علاقاته وتصرفاته، وبالتالي فإن علينا ان نتمسك نصاً وروحاً بتعاليم شريعتنا الإسلامية ممثلين لقوله جل من قائل: ﴿ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾. ودعت المملكة في كلمتها النظام العراقي الى التنفيذ الكامل والتناجز لكافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة بقضية الكويت.

ونوهت المملكة بمبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لاحالة الخلاف بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران حول الجزر الاماراتية الثلاث الى محكمة العدل الدولية، بوصفها الجهة المختصة بالنظر في حل الخلافات بين الدول. واكدت المملكة على ضرورة حل القضية الفلسطينية والنزاع العربي/الاسرائيلي طبقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام. واكدت المملكة ان لا سلام شاملاً ودائماً بدون التوصل الى حل عادل

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - ترأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وفد المملكة الى القمة الإسلامية السابعة التي عقدت في الدار البيضاء بالمغرب، في الفترة من ١١-١٣ رجب ١٤١٥ هـ (١٢-١٥ ديسمبر ١٩٩٤م).

وقد ألقى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني كلمة المملكة أمام القمة الإسلامية.

وجاء في كلمة المملكة انه من غير المعقول أو المقبول ان تطبق على سلوكنا وتصرفاتنا بوصفنا مسلمين معايير ومقاييس ادنى من تلك التي تأخذ بها الامم الاخرى.. لذا فإن علينا ان نلتزم بالشرعية الدولية وان نبني علاقاتنا على اساس من احترام سيادة الدول واستقلالها وحرمة حدودها.. والامتناع عن استخدام القوة او التهديد بها.

واكدت المملكة ان من واجبنا ان نعمل على تصحيح صورة الاسلام



وتعتمد استراتيجياتية التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء

دعوته وتعاليمه من خير للبشرية .
وتأكيدا للعزم الصادق على
الوفاء بميثاق منظمة المؤتمر
الاسلامي وتعزيز التضامن بين دول
اعضائها وادراكا لأهمية ما يجري
من تحولات عالمية .

وتصميما على الاسهام مع
الاسرة الدولية في اقامة نظام
عالمي جديد قائم على العدل
والمساواة والسلام والتقيّد
بالشرعية الدولية .

وتمسكا بالحريات الاساسية
وحقوق الانسان لكل شعوب الارض
وصون كرامة المسلمين والتصدي
بحزم للتحديات التي تواجه الامة
الاسلامية نتيجة المغالطات
والمفاهيم الخاطئة التي تلصق بديننا
الحنيف .

واعتمادا على الثقة الكبيرة في
حكومة صاحب الجلالة الملك الحسن
الثاني وخبرته الواسعة ومكانة
جلالته المرموقة على الصعيد
الدولي، واقتناعا بان رئاسة جلالته
لمنظمتنا ستكون دأمة لتجسيد
تطلعات امتنا الاسلامية .

يعلن الالتزام بما يلي :

أولا : بذل كل جهد من اجل تعزيز
التضامن، وتوحيد الجهود للدفاع
عن جميع القضايا الاسلامية، والنود

الاسلام هو رسالة السلام، ويجب ان
يتعزز هذا السلام بالعدل والحق .

اعلان الدار البيضاء :
مواجهة الحملة الشرسة
ضد الاسلام

وعقدت القمة الاسلامية جلستها
الختامية يوم الخميس ١٣ رجب
١٤١٥ هـ (١٥ ديسمبر ١٩٩٤)
حيث صدر عن القمة «اعلان الدار
البيضاء» وفيما يلي نصه :

نحن ملوك وامراء ورؤساء
الدول والحكومات الاعضاء في
منظمة المؤتمر الاسلامي المجتمعين
في مؤتمر القمة الاسلامي السابع
(دورة الاخاء والابحاث) المنعقد في
مدينة الدار البيضاء بالمملكة
المغربية يومي ١٠ و١١ رجب الخير
١٤١٥ هـ للهجرة، الموافق ١٣ . ١٤
ديسمبر ١٩٩٤ وهي انقنة التي
تصادف مرور خمس وعشرين سنة
على قيام منظمة المؤتمر الاسلامي
بعد انعقاد اول مؤتمر قمة اسلامي
على ارض المملكة المغربية سنة
١٩٦٩ م .

انطلاقا من الالتزام بالعقيدة
الاسلامية نصا وروحا والافتتاح
الراسخ بما يحض عليه الاسلام في

أو تأويل مشبوه، وذلك لتغيير عدد
من المفاهيم وتصحيح مجموعة من
الايخطاء للوصول الى اتفاق بين
المسلمين على ما هو حلال مباح
وما هو حرام منبؤذ .

ثم اعطى العاهل المغربي الكلمة
للرئيس المصري حسني مبارك الذي
لقى كلمة المجموعة العربية امام
المؤتمر ودعا فيها الامة الاسلامية
الى العمل بتجرد واخلاص وتبني
برنامج عملي وشامل لمواجهة
اوجه الضعف التي تعترى العمل
الاسلامي والايخاطر المحدقة بالامة
الاسلامية .

ثم تحدث رئيس النيجر عن
المجموعة الافريقية فرحب بمسيرة
السلام مؤكدا ان اقرار السلام
الشامل يتطلب انسحاب اسرائيل من
كافة الاراضي المحتلة وتحقيق
السلام مع سوريا ولبنان .

ثم اعطيت الكلمة لرئيس وزراء
ماليزيا عن المجموعة الآسيوية
حيث ندد بالعدوان الصربي الغاشم
على مسلمي البوسنة والهرسك .
والقى الامين العام لمنظمة المؤتمر
الاسلامي كلمة أكد فيها على ان

زعما ٥٢ دولة اسلامية، حيث
ترأس العاهل المغربي الملك الحسن
الثاني الجلسة الافتتاحية بوصفه
رئيس الدورة الحالية للمؤتمر،
وترأس وفد المملكة نيابة عن خادم
الحرمين الشريفين الملك فهد بن
عبدالعزیز آل سعود . حفظه الله .
صاحب السمو الملكي الامير عبدالله
بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب
رئيس مجلس الوزراء ورئيس
الحرس الوطني .

وقدم الرئيس السنغالي عبده
ضيوف، باعتباره رئيس القمة
الاسلامية السادسة للمؤتمر، تقريرا
عن اعمال الدورة السابقة، وتوجه
الرئيس السنغالي بالشكر لخادم
الحرمين الشريفين الملك فهد بن
عبدالعزیز والقادة الآخرين الذين
ساهموا في حل المشكلات التي
واجهت دول منظمة المؤتمر
الاسلامي .

ثم تحدث الملك الحسن الثاني
حيث ندد بظاهرة التطرف الاسلامي.
واقترح العاهل المغربي على
المؤتمر ان تتبنى عنه هيئة عليا
تصبح مرجعية للتعريف باحكام
الاسلام بعيدا عن كل خلط او التباس



القيمة الإسلامية تفسر التصدي لمحاولات تنويه الاسلام وتعتمد استراتيجية التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء

الملك الحسن الثاني، وحديث مع صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز، على هامش القمة الاسلامية .

ضد الاسلام لابرار الصورة الحقيقية والمشرقة للاسلام وجوهر شريعته الخالدة تحقيقا لتصحيح المغالطات وفضح اصحاب النوايا السيئة التي تتحامل على الاسلام .

وفي هذا الصدد ندعو الى مواكبة العصر بفكر اسلامي متفتح يعتمد مبادئ الدين الاسلامي الحنيف بعيدا عن التطرف والتعصب .

ثالثاً : اعادة التأكيد على ادانة الارهاب بجميع اشكاله وارهاب الدولة لما يمثله الارهاب من خروج فاضح عن تعاليم الدين الاسلامي الحنيف وانتهاك صارخ لقيمنا واعرافنا وتراثنا، والعزم القوي على التعاون المخلص مع الجهود الدولية المبذولة في اطار احترام الشرعية ومبادئ القانون الدولي للقضاء على الارهاب بجميع اشكاله وممارساته واعادة التأكيد في الوقت ذاته على الحق المشروع للمقاومة الوطنية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي .

رابعاً : التعهد بتعزيز العمل الاسلامي المشترك في جميع المجالات خاصة في المجال الانساني

وفي ميدان التعاون في المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية نشجع التوسع في التبادل التجاري، وتوفير الظروف الملائمة لمثل هذا التطور، والسعي للتخفيف من جميع الاشكال امام تنمية التجارة داخل العالم الاسلامي .

وفي الميدان الاجتماعي والثقافي والاعلامي نعرب عن عزمنا على صون التراث الاسلامي المشترك والارتقاء به وتكثيف كافة الجهود على المستوى الوطني للنهوض بوعي الشباب المسلم بقيم الاسلام السامية وغرس الاعتزاز بانجازات الحضارة الاسلامية الجيدة والاسهام في تعميق التفاهم والتسامح بين الشعوب والديانات .

ومن اجل هذه الغاية سنسعى الى تنسيق جهود الدعوة الاسلامية وتطوير البرامج التعليمية ونشر تعاليم الاسلام في العالم في اطار احترام سيادة الدول والتعاون فيما بينها، وترسيخ القيم الاسلامية عبر وسائل الاعلام، وذلك بتعزيز الانشطة الاعلامية ودعم جهاز الاعلام لمواجهة الحملة الشرسة

وجنوب لبنان، وضمان سيادة الشعب الفلسطيني على ارض وطنه وحقه في العودة وتقرير المصير، واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ولفت انتباه راعي مؤتمر السلام والمجتمع الدولي الى خطر استمرار اسرائيل في التسوية والمعاظلة تهرباً من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية .

ثانياً : السعي في اطار احترام القانون الدولي الى تطوير وتدعيم العلاقات الثنائية والروابط الجماعية والالتزام الصارم بمبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية وبتسوية أي نزاع ينشأ بين الدول الاعضاء بالطرق السلمية .

ونعتبر أي تهديد لأمن اية دولة عضو تهديداً للسلم والامن الدوليين بما فيه امن الدول الاعضاء، ومن ثم العمل على ازالة مثل هذا التهديد في اطار منظماتنا ومنظمة الامم المتحدة والمنظمات الدولية والاقليمية الاخرى، تعزيزاً لأمن واستقرار جميع الدول الاعضاء في اطار الشرعية الدولية .

عن حياض الاسلام، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والدفاع بالتواضع والاحسان، والتأكيد على تسوية الصراعات والنزاعات الاقليمية على اساس مبادئ ميثاق الامم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية والعدل والانصاف، والقضاء على الفقر والبؤس والمرض، وتطوير القدرات العلمية والتكنولوجية، والعمل مع الاسرة الدولية في المجالات كافة من اجل انبعاث عهد جديد من السلام والرخاء للجميع .

واذ نسجل بتقدير ما شهدته منطقة الشرق الاوسط من تطوير باعتبارها خطوة أولى يجب ان تستكمل عاجلاً بتحقيق تقدم جوهري على المسارين السوري واللبناني، فإننا نؤيد بارتياح عملية السلام الجارية، ونؤكد ضرورة اقامة سلام عادل وشامل على اساس قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ وصيغة (الارض مقابل السلام) واستعادة جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما فيها مدينة القدس الشريف والجولان السوري



.. وخلال لقائه - حفظه الله - مع الرئيس السنغالي .



سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز خلال استقباله للرئيس البوسني .

والتي يجب ان تطبق كاملة دون اية تجزئة .

سمو الامير عبدالله : سنواصل جهودنا لانقاذ القدس ولا ازمة مع اليمن

وقد اكد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس المملكة الى مؤتمر القمة الاسلامية السابعة ان القمة الاسلامية السابعة تتعدى في ظرف بالغ الدقة والاهمية يستدعي تقوية وحدة الصف الاسلامي .

وقال سموه في حديث ادلى به لوكالة المغرب العربي للانباء على هامش مؤتمر القمة : «ان دقة واهمية الظرف الذي تتعقد ضمنه القمة الاسلامية السابعة يقتضي ايضا ايجاد حلول للمشكلات القائمة وفي مقدمتها قضية البوسنة والهرسك والقضية الفلسطينية والنزاعات المنتشرة في انحاء العالم الاسلامي وتعزيز موقف المسلمين» .

الاسلامية في عالم اليوم ومعطياته الجديدة .

واشار سموه الى مواقف المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله على الساحتين الاسلامية والدولية حيث اكد ان الدور السعودي سوف يستمر في دعمه للدول الاسلامية ورعايته لمصالحها .

وقال سموه ان هذا الدور قد برز واضحا من خلال الكلمات التي القيت في المؤتمر والتي اوضح فيها زعماء الدول الاسلامية مواقف المملكة الثابتة من جميع قضاياهم . واجاب سموه على سؤال حول لقائه مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قائلا : انني اكدت لفخامته ان المملكة تحترم اشقائها وتمد يدها دائما لما فيه الخير للجميع .

وتحدث سموه الكريم عن معاناة الشعب العراقي وقال : ان المملكة حكومة وشعبا تتعاطف مع الشعب العراقي الشقيق وتعرف معاناته التي يمر بها لكن النظام العراقي هو الذي يتحمل مسؤولية بقائها وذلك بعدم تطبيقه لقرارات مجلس الامن

المؤتمر الاسلامي بمهمة متابعة تنفيذ احكام هذا الاعلان بالتعاون مع رئيس مؤتمر القمة السابع والدول الاعضاء على ذلك .

سمو الامير عبدالله يعرب عن ارتياحه للنتائج الاجيائية لقمة الدار البيضاء

وقد وصف صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس المملكة لمؤتمر القمة الاسلامي السابع.. وصف نتائج القمة الاسلامية في الدار البيضاء بانها نتائج بناءة وشاملة لكل ما يحقق للشعوب المسلمة مجدها وعزتها .

وقال سموه في حديثه لرؤساء تحرير الصحف السعودية لدى استقبال سموه لهم عقب اختتام المؤتمر: لقد كان المؤتمر ناجحا في مجمله وخرج بنتائج مرضية للجميع، كما ابرز المؤتمر الدور الاسلامي وما هو مطلوب من الدول

وما يتعلق بدعم الاجهزة التي تعمل من اجل تخفيف المعاناة عن اللاجئين والمشردين ومواجهة الطوارئ الناجمة عن الكوارث الطبيعية وغيرها .

خامسا : السعي على المستويين الفردي والجماعي من اجل حماية حقوق الجماعات والاقليات المسلمة في الدول غير الاعضاء .

سادسا : تجديد التأكيد على حقوق الانسان في الاسلام .

ومن هنا نؤكد ضرورة تنسيق الجهود من اجل حماية مجتمعاتنا من شروخ تعاطي المخدرات وازلاء اهمية قصوى لتربية الطفل وحمايته والاهتمام بدور المرأة داخل المجتمع الاسلامي ومشاركتها في النشاط المرتبط بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

سابعاً : وعياً منا بما تقتضيه التحولات العالمية من تطوير في اساليب العمل لمواجهة احتياجات المرحلة القادمة نتعهد بان نوفر الدعم اللازم لمؤسساتنا القائمة في نطاق منظمة المؤتمر الاسلامي بهدف تحقيق التطوير المنشود ونعهد الى الامين العام لمنظمة



صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز خلال لقائه مع الرئيس ياسر عرفات .

القمة الإسلامية تقرر التصدي لمحاولات تصويه الاسلام وتعتمد استراتيجية التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء.

الحيوي جل اهتمامها عبر محاور عدة ولكي نعمل من اوضاعنا المتردية وننتقل الى الوضع الافضل يتوجب علينا تشخيص مسببات هذه الاوضاع وفي مقدمتها التفكك والتناحر وعدم الترابط والتعاون الذي لا يرقى الى مستوى التحديات التي نواجهها» .

وقال سمو ولي العهد عن العلاقات السعودية اليمينية «ليست هناك ازمة بمعنى الكلمة» .

واضاف «ان المملكة العربية السعودية انطلقا من حرصها البالغ تجاه اخواننا في اليمن وحرصها على اقامة علاقات متميزة مع جيرانها لا يمكن ان يصدر عنها ما يسيء الى هؤلاء ويفرق بيننا» .

وقال : «ان هناك اتصالات على مستوى قيادات البلدين» مؤكدا ان المملكة العربية السعودية لا يمكن ان تتعدى على ارض أي من جيرانها او على مصالح اية دولة جارة شقيقة لها، كما انها لا تقبل ان تتعدى اية دولة على اراضيها او يمس احد بمصالحها .

واضاف في هذا الصدد «ان المملكة العربية السعودية، انطلاقا من توجيهات خادم الحرمين الشريفين الذي اطلق حملة انقاذ القدس الشريف، ستواصل جهودها لدعم القضية الفلسطينية عامة واعادة اعمار المقدسات الاسلامية في القدس الشريف وانقاذها مما يتهددها من مخاطر» .

وبخصوص مأساة البوسنة والهرسك قال سمو ولي العهد: «ان من اولويات القمة الاسلامية السابعة البحث عن وسائل فعالة لايقاف العدوان الصربي الظالم على جمهورية البوسنة والهرسك» مؤكدا ان استمرار الحظر المفروض حاليا على السلاح في البوسنة غير عادل وغير شرعي، ويشكل عقبة امام استخدام حق الدفاع عن النفس الذي نصت عليه مواثيق الامم المتحدة .

وتحدث سموه عن مستقبل الاسلام والمسلمين في ضوء مؤتمر القمة الحالي قائلا: «ان القمة الاسلامية تولي هذا الموضوع

وعن سؤال بخصوص وضع القدس الحالي قال صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز «نرى ان السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط لن يتحقق الا بعودة مدينة القدس الشريف الى السيادة الفلسطينية» .

واضاف: ان المملكة العربية السعودية تشعر بقلق عميق لتصاعد الاعتداءات الاسرائيلية وتغيير ديمغرافية المدينة وخاصة المسجد الاقصى، معبرا عن امله في ان تتمكن السلطة الوطنية الفلسطينية من تثبيت سلطتها على جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشريف .

وحيا بهذا الخصوص الجهود الحثيثة التي يبذلها جلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس وما قدمه من اعمال جليلة ساهمت في تعزيز قضية القدس على المستوى العالمي وابرازها في جميع المحافل الامر الذي يستوجب توجيه الشكر والتقدير البالغ لجلالته .

واضاف «ونحن اذ نقدر لجلالة الملك الحسن الثاني جهوده وحكمته في انجاح هذه القمة فاننا نتوخى ظهور نتائج فعالة»، معبرا عن امله في ان تتمخض هذه القمة عن نتائج تعزز التضامن الاسلامي وتقوي من امكانات الامة الاسلامية .. خاصة وان المشاكل الثنائية كانت تغطي في الاجتماعات السابقة على القضايا الاسلامية؛ وتشغل حيزا من اهتمامات المؤتمرات، وكان هذا على حساب القضايا التي تهم الامة الاسلامية .

وقال سمو ولي العهد بخصوص العراق: «ان الطريق لارالة نتائج آثار العدوان واضح وصريح ويتمثل في تطبيق قرارات مجلس الامن ليس من اجل علاقات العراق بدول المنطقة، وانما من اجل الشعب العراقي الذي تربطنا به علاقات اخوة ودم مشترك» معبرا عن امله في ان يخرج الشعب العراقي من محنته التي هي محنة للامة الاسلامية .